العدد ٥

Tues; June 22 1920

السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها
نسيم ملول

بدل الاشتراك :
١٠٠ غرش مصري في فلسطين
١٢٠ غرشاً مصرياً في الخارج

اجرة النشر :
١٠ غروش مصرية في الصحيفة الاولى
٦ « « « الثانية والثالثة
٤ « « « الرابعة

واذا اريد تكرار النشر تفاوض الادارة بشأنه
لا تعتمد الوصولات الا اذا كانت ممضاة بامضاء صاحب الجريدة والمستلم
العنوان التلغرافي : ,, السلام ,, يافا



جريدة يومية حرة تصدر مرتين فى الاسبوع موقتاً

AL-SALAM
(THE PEACE)
Published in Jaffa by;
Dr. N. MALLOUL

CHARGES FOR ADVERTISEMENTS:
10 P.T. 1st Page per line
6 « 2nd & 3d Pages
4 « 4th Page

ENGLISH, HEBREW OR FRENCH
ADVERTISEMENTS TRANSLATED INTO ARABIC
FREE OF CHARGE

Advertisements in any language also
Published

Money-orders payable to the
Publisher,
JAFFA (PALESTINE)

TELEGRAPHIC ADDRESS : AL-SALAM. JAFFA

يافا الثلاثاء في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٢٠ — ٦ تموز ٥٦٨٠ — ٦ شوال ١٣٣٨

قلق المستأجرين من زيادة الاجور

وذيل القانون الجديد

****

بين ايدينا الآن عشرات من الرسائل في مسألة غلاء الاجور ولسنا نعلم ايها ننشر وايها نهمل ، لان نشرها كلها قد يشغل بضعة عداد من « السلام » برمتها ولان كلها ما تضمنت الا التظلم من غلاء اجور المخازن والمساكن ، وبعضها قد تناول ما ذكرناه في العدد الماضي من ان في نية الحكومة التصريح للمالكين بزيادة ١٥ في المئة على اجور السنة الماضية ، والتظلم لاولي الامر من هذا الغبن الفاحش الذي يصيبهم اذا اصرت الحكومة على تنفيذ هذا الذيل لقانون الاجور ، مع ما في القانون نفسه من النقص وقد اظهرناه غير مرة فى حينه ، واشرنا اليه ايضاً فى سياق الكلام عن هذا القانون في مقالتنا السابقة .

على ان مسألة مهمة كهذه تعد من اهم المسائل الحيوية والاقتصادية فى البلاد ، كان يجب على الحكومه ان تنفق من الاهتمام في سبيلها عن سعة ، الى ان تحل الحل المعقول الذي يتفق مع مصلحة اصحاب الاملاك ، اولاً ومع مصلحة المستأجرين وهم الفئة العظمى من الشعب ، ثانياً ثم طبقاً للظروف والاحوال على ما تتكيف به من الشئون الاقتصادية والعمرانية ، ثالثاً .

امتدح الشعب عمل الحكومة وهو اعادة نظرها فى هذه المسألة ولكنه قلق من تلك النتيجة التي اذا صحت كانت ضربة قاضية على قمة رأسه ، قد تؤدي به اما الى الافلاس ، او الى معاملة الناس على غير ما يقتضيه القانون ، والا فالى الجوع وتجويع بضعة نفوس بريئة معه لم تجن أثماً ولم ترتكب وزراً ...

لقد نص قانون الاجور للسنة الماضية ، على زيادة الاجور مبلغاً يتراوح بين العشرين والثمانين فى المئة وكان المستأجرون يتبرمون من هذه الزيادة مما اضطر معظم الشعب الى التأخر في احواله المعاشية سواء كان موظفاً او تاجراً ، ولا سيما صغار التجار ذوي رؤوس الاموال الصغيرة . وجعل الملاكين يبتهلون الى الله بحفظ الحكومة التي حافظت على مصالحهم ، مع ان الشعب كله من اقصاه الى اقصاه الآخر قد مسه ذلك القانون بضر بليغ ، وكان يرى الملاك يؤجر المنزل الذي يسكنه الى غيره بضعف قيمة الايجار دون ان يستطيع عمل شيء يبرد لظى حرقته ، ما دام القانون قد اعطى بيد خصمه ذلك السيف الحاد للاجهاز عليه .

على ان ما مضى قد فات ، وما فات فقد مات ، كما يقولون ، ولكننا على عتبة سنة جديدة لا تلبث ان تبتدئ ايامها بعد ثلاثة شهور ، وقد بدأ الملاكون وسماسرتهم في حركاتهم المعلومة فكيف تريد الحكومة والحالة هذه ايقاع الشعب باعادة العمل على ذلك القانون ، لا بل زيادة ضيق الشعب ضغثاً على ابالة بتفويض الملاكين في تقاضي اكثر مما تقاضونه فى السنة الماضية ؟؟...

ان الاعتبارات التي جعلتها الحكومة نصب اعينها فى السنه الماضية عندما سنت ذلك القانون واردفته بتلك التسعيرة قد تلاشت واضمحلت وكادت آثارها تمحي من الوجود . الا وهو الغلاء اما اليوم فقد اخذت اسعار المواد الغذائية فى الهبوط كما بدات أثمان المنسوجات القطنية والصوفية والحريرية ايضاً فى النزول . وشرعت البلاد الصناعية تتبارى فى ميادين المضاربة التجارية ، حتى بلغت البضائع المتراكمة في جمارك القطر المصري تعد بمئات الالوف ، فلم يبق مكان لوضعها فيه ، والبواخر تتأخر في اكثر الاحيان بتفريغ مشحونها وهبطت اسعار مواد البناء كما هبطت غيرها من المواد . ولهذا كله ، لم يبق ثمت داع او مسوغ لحكومة فلسطين فى التصريح لاصحاب الاملاك بزيادة اجور املاكهم بارة واحدة لا بل يجب عليها ان تتخذ من حركة النزول العامة الحالية ذريعة لتنزيل الاجور ، لا لزيادتها ...

بقيت مسألة اخرى تستحق الفات نظر الحكومة بهذا الشأن ، وهي تلاعب الملاكين كما تقدم القول . وعندنا ان احسن حل لهذه المشكلة في هذا العام ان تنصح الحكومة المستأجرين بالبقاء في منازلهم ومخازنهم ابان العام المقبل والغاء تلك الفقرة التي وردت في قانون السنة الماضية عن اخراج الساكن من منزله او من حانوته ، وان اضطر الى ذلك المالك الذي لا بد ان يتمكن من احتمال ضيم نفسه بنفسه اولى من ان يتحملها المستأجر المسكين عنه ، لاي سبب من الاسباب .

بقيت مسألة اخرى نلفت نظر الادارة المركزية اليها ، الا وهي مسألة دفع الايجار . وهي من اكبر المشاكل الحالية فى الاحوال الحاضرة فان هذه القاعدة قد سار عليها الناس في الماضي ، وقت ان كانت الاجور لا تتجاوز بضع وعشر ليرات ، وكانت الاحوال احسن منها اليوم اما الان فان ايجار الحانوت الواحدة مثلاً قد تتجاوز الثمانين والمئة جنيه ، وهذا مما لا قبل للتاجر دفعه دفعة واحدة اذ ان هذا المبلغ فى حد ذاته يعتبر رأسمالاً كافياً يكفي ريعه لاعالة عائلة بجملتها ، وقس على ذلك اجور المنازل . فاذا قلنا ان على التاجر ان يدفع ثمانين جنيهاً اجرة لحانوته . ثم قدر نصفها اجرة لمنزل يسكن فيه . طار رأسماله التي يتعيش منه وهو مصدر رزقه من مخزنه الى جيب الملاك الذي لا يعرف للرحمة معنى ولا للشفقة مبنى سوى سد اطماعه الاشعبية واملاء جيوبه الخاوية .

ولهذا وجب على الحكومة تحديد مواعيد دفع الاجور بجعلها شهرية لا سنوية او نصف سنوية . فيستريح الملاك ولا يغبن المستأجر . وهذا الامر هو بيت القصيد في مسألة الاجور .

وبعد كتابة ما تقدم . بلغنا ان الادارة المركزية وضعت قانونها الجديد وهو لا يختلف كثيراً عما تقدم بيانه وما ورد في مقالتنا السابقة وان حكومة الثغر تفاوض العدلية بهذا الشأن فلا يتماسك الناس بعد ذلك ويجر بعضهم بعضاً الى المحاكم من وراء ذلك .

وسنوافي قراءنا الكرام بما يتم في هذا الامر . وعساه خيراً انشاء الله .

المنبر العام

ننشر في هذا الباب ما يرد علينا من الرسائل على مسئولية كاتبها، سواء كانت موافقة لخطة «السلام» او لم توافقها

اتقوا الله فيما انتم فاعلون !!..

اذا كنتم رقي بلادكم تبتغون !...

*●**●*

حضرة الوطني الغيور صاحب جريدة « السلام » الحرة الغراء .

انه لما كانت خطة جريدتكم الصراحة في القول والحرية فى الكتابة ، مع الاعتدال فى التعبير ، طبعاً لما صرحتم به فى فاتحة سلامكم الجديدة ، ارجوكم نشر كلمتي هذه ، وقد تكون مناقضة لمبدءكم ، الا أنها نفثة مصدور ، طالما قلبتها النفس على جمر اللظى ولا بد من انه تلفظ يوماً سواء على صفحات «السلام» او غيره من الصحف الوطنية . مادام المقصود منها الخير والمنفعة الوطنية التي لا تشوبها شائبة ...

ان من يتتبع سير الصحف الدمشقية منذ ابتديء بالعمل طبقاً لمعاهدة « سيكس—بيكو » المعلومة ، يرى ان منهج تلك الصحف قد دخل في عدة ادوار ، وانقلب فى كثير من الاحيان من الشيء الى عكسه تماماً ، ومن الند الى الضد . وما ذلك الا نتيجة عدم تروي اصحابها ومحرريها فى امر استقر رأيهم عليه بالحسن او بالمستهجن ، فلا تكاد صحفهم تجاهر به وتستحسنه او تستقبحه ، حتى تراها عكست الآية فيه الى الضد ، مما زعزع الثقة بها ، وجعلها اضحوكة للعالمين ...

نعم ان السياسة لا تستقر على حال ، وقد تكون خداعة في كثير من الاحيان ، كما يقولون ، والصحف لسان حالها بطبيعة الحال ، الا ان الاولى اذا اجازت اليوم ما حرمته بالامس ، او أنها حرمت الآن ما اجازته فى الماضي فلها من مسلكها وماجرياتها ما يخرجها من مأزق الانتقاد والاستهجان واما الثانية فى دمشق ، فلم تر ما تؤول به انقلاباتها الفجائية ، سدى استسلام الشعب لها استسلاماً اعمى لان ما يريده ويتطلبه ليس الخروج من الازمة الاقتصادية التي اثقلت كاهله ، وضيقت في وجهه سبل العيش والحياة ، باي سبيل من سبل الاصلاح !.

كلنا نعلم ان الاتحاديين العثمانيين هم الذين جروا تركيا الى الخراب والدمار واوصلوها الى الحالة التي نراها فيها الآن . وليس في كل انحاء تركيا والولايات التي انسلخت عنها ، واحد غير ناقم من اولئك الاتحاديين وساخط عليهم وما عهد طلعت وأنور وجمال السفاح علينا ببعيد . كما انه ليس واحد في العالم من يجهل مبادئ البلشفية القاضية على نظام العمران في العالم ، والمقوضة لاركان الاديان . كذلك ايضاً ليس في الدنيا من يجهل ان من حرر هذه البلاد بالسيف، من ترعة السويس الى الخليج الفارسي ، هي بريطانيا

العظمى ، التي قررت حق الضعيف ، ووضعته بين يدي من منحته اليه العزة الالهية من الحقوق التي جعلها مشاعاً بين البشر على السواء . فما بال اصحابنا محرري صحف دمشق يسيرون على ما توحيه اليه اهواؤهم ، فينكرون اليوم ما قرروه بالامس ، ويقررون اليوم ما استنكروه بالامس ?...

لقد كان هؤلاء بالامس ، يرمون الاتحاديين الذين جروا زهرة شباننا ومتنورينا الى المشانق ، بكل نقيصة وعيب . ويستمطرون عليهم اللعنات والنقمات . وكانوا بالامس يستجيرون من حركة مصطفى كمال — احد زعماء الاتحاديين الكبار — وينظرون اليها بعين الخوف خشية من امتدادها الى سورية . فما بالهم اليوم يرفعون مقامه الى السبعة الشهب والسموات ، ويمتدحون حركته ، ويلهجون بالثناء عليه ، واخذوا يطبلون ويزمرون بذكره وشكره ، كأنهم نسوا ما رووه في صحفهم غير مرة عن اتفاق هذا الزعيم مع البلشفيين الروس وانه يتلقى منهم السلاح والمال والتعليمات للسير بمقتضاها طبقاً لمبادئهم واهوائهم ، وهذه المبادىء التي جاء فيها هدم لاركان الاديان جميعها من اساسها ?...

هل يرضى هؤلاء الصحفيون الشرقيون ان تكون الاموال والاعراض مشاعاً بين افراد الامة يتناوبها الواحد بعد الآخر ، بلا وازع ولا رادع ، وامرأة زيد اليوم ، تصبح امرأة عمرو غداً ثم امرأة خالد بعد غد ، رضي الاولان ام غضبا?.

وهل يرضى هؤلاء أن يستوي العالم وغير المتعلم ، والوجيه والحقير ، والمأمور والامير ، والصالح والشرير ، في مستوى واحد ?. وهل يرضى هؤلاء بنسخ الدين وتعاليمه ومبادئه ، بالمبادىء التي تلقاها مصطفى كمال من روسيا البلشفية واخذ ينشرها بين ظهرانينا ?...

اللهم ان ذلك عين الجنون ، لا بل هو ذات المروق من الدين ومن الوطنية معاً!...

اما الخروج على بريطانيا العظمى صاحبة الفضل علينا وعلى هذه البلاد — من ترعة السويس حتى اقاصي العراق — كما تقدم ، ورشقها بالسنة حداد ، ثم تحريض عصابات البدو على التعدي على رجالها في جهات الجليل وسمخ وطبرية وبيسان فهو نوع آخر من الجنون ، لانه اذا كان هناك فضل لاحد علينا ، منذ بدء نهضة الحجاز وتولية الشريف حسين ملكاً عليها . ثم مناصرة سمو الامير فيصل منذ البدء حتى اليوم وامداده بالمال وبالرجال وبالآراء ثم بسورية . فهذا الفضل عائد لبريطانيا وحدها دون غيرها . كما هو معلوم ومشهور . ونكران هذا الفضل يعد جريمة لا تغتفر . ولا سيما لنا نحن الذين لا ننفك عن المناداة باننا ابناء اولئك العرب اصحاب النفوس الابية والعزة الشماء . الذين اذا لم يكن لهم من الخصال الا عدم نكران فضل آخر عليهم لكفى !...

وبعد هذا البيان الوجيز . نتساءل : ماذا عسى وزارة دمشق تفعل ازاء هذه المبادىء الفاسدة التي ينفث سمومها بعض الصحافيين بلا خوف ولا حياء في نفوس الشعب . هل توقفهم عند حدهم فتظهر للعالم اجمع الشهامة العربية باجلى مظاهرها او تترك لهم الحبل على الغارب . فيصبح فيهم وفيها قول الشاعر العربي تجاه انكلترا . القائل :

اعلمه الرماية كل يوم
فلما اشتد ساعده رماني ?!..

هذا ما نريده من الوزارة العلية . ولا نخالها الا فاعلة باذن الله .

(سوري صميم)

المراسلات

حضرة الكاتب الفاضل صاحب جريدة « السلام » الغراء

لدي كلمة ارجو نشرها على صفحات جريدتكم الغراء لعرضها على الرأي العام ، وطلب ايضاح عنها من الحكومة اولاً ، ومن مصلحة السكة الحديد الفلسطينية ثانياً .

لقد قضت علي اشغالي بالوجود في محطة اللد بعيد ظهر يوم الاربعاء الماضي — ١٦ الجاري — قبل قيام قطاري حيفا والقدس . وبينما كنت آتياً من السوق وقد صرت على بضعة خطوات من عسكري الدورية (الديدبان) الواقف ازاء الخط الحديدي ، اذا بي ارى حمالاً يركض نحو الطريق ، يطارده سيد قيل لي بانه مأمور العفش في تلك المحطة ، ويصرخ بان امسكوه ، امسكوه !.. وما لبث ذلك السيد ان لحق به فقبض على رقبته واخذ يضربه على رأسه ضرباً مبرحاً ، والرجل يصرخ ويبكي مستغيثاً ، فظننت ان في المسألة سر اجهله ، اي قد يكون ذلك الحمال لصاً سرق شيئاً من امتعة المسافرين وفر . الا اني امعنت النظر في ما عساه يحمله بيديه فلم اجد شيئاً ، وامسك هذا الافندي بتلابيبه دافعاً اياه امامه باليد الواحدة ، واليد الاخرى ينزل بها على رأسه بضربات موجعة الى ان وصل به الى عربة الامتعة الملحقة بالقطار المسافر الى حيفا ، فدفعه نحو الباب قائلاً له : « يجب ان تشتغل رغم انفك رضيت ام لم ترض !. » واردف هذه العبارة بسباب وشتائم لا تليق بموظف عمومي مثله وعند ذلك اعترضه افندي آخر ، وقد رق لذلك الحمال المهيض الجناح ، الا ان مأمور العفش — واسمه نجيب سلعو على ما قيل لي — قابله بالشتائم والالفاظ البذيئة . فلم يجبه بالمثل بل تركه يظهر ادبه امام الناس ، وذهب الى احد رجال البوليس في المحطة المدعو مصطفى افندي الخليلي ، وذهب اياه الى حيث كان المعتدي والمعتدى عليه ، ولم اعرف ماذا حدث بعد ذلك ، لاني ركبت القطار الى حيث كنت اقصد .

فهل ترضى مصلحة السكة الحديد الفلسطينية ان يعتدي احد موظفيها على الغير ، ولا سيما بضرب رجل مسكين يكدطول يومه بعرق جبينه تحت اشعة الشمس المحرقة ، لمجرد القول بانه قائم بوظيفته حق قيام ?...

وهل ترضى الحكومة من جهة اخرى ان يضرب رجل ضرباً كهذا ، لمجرد كونه لا يريد ان يشتغل ... واذا فرضنا فرضاً مجازياً ان ذلك الحمال لص امسك متلبساً بجريمته ، فهل يخول القانون الحاكم نفسه ضربه دون محاكمة او تحقيق

هذا ما نريد معرفته حالاً ، لنقف على ما عسى يكون شأننا مع امثال هذا الموظف يوماً ما اذا قضى علينا نحس الطالع بالوقوع في يديه

☆ ☆ ☆

(عابر سبيل)

(السلام) لقد اتفق ان كان مدير هذه الجريدة شاهداً لهذه المأساة التي تتبرأ منها طبعاً مصلحة السكة الحديدية . والانسانية واننا نأمل ان لا تتكرر مثل هذه الامور في المستقبل . وهذ ما نعهده في ادارتها من السهر على راحة الناس والسعي لازالة كل شكوى من هذا القبيل

(٢)

السلام المزعوم والسلام الموهوم

يعجبني انغام يتغنى بها اقوام بسلامهم الموهوم ... ما احيلى كلمة السلام على الشفاه ، وما اجمل النطق بها ! ولكنني استحلف المترنمين بها باعز شيء لديهم ان يدلوني على ابواب سلام الحياة ، فنطرقه ، اشفاء غليل قلوب لهفة متشوقة فاينما وجهت انظاري فلا ارى الا ما قاله داروين عن ناموس الطبيعة ، الا وهو تنازع البقاء . هذا يزاحم ذاك ، وزيد ينتقم من عمرو والاخ يلقي الشباك في سبيل اخيه . . . هذا ما يدور بين الافراد ولست ازيد قولا عما هو جار بين امة واخرى وما يجري بين شعب وآخر ومملكة وجارتها... فاين السلام ونظام الكون مقدر لا يتغير ، وهو تنازع البقاء ?... فالسلام وهم من الاوهام ، وحلم من الاحلام ، يتوهمه ويحلم به المترنمون به في منتزهاتهم وتأملاتهم ويمثلونه بمناظر وجمال الطبيعة حينما يمرون في حقولها لترويح النفس من عناء الاعمال ، والابتعاد عن الاشغال اليومية ، فتطبع الطبيعة في مخيلاتهم جلالها وجمالها ، فاذا عادوا الى قصورهم يودون انعكاس تأثيرها على صدور البشر ، على انهم اذا صرفوا جزءاً من وقتهم في التنقيب والتفتيش عن الحالة العالمية لما تغنوا بسلام موهوم ، وهم عارفون ومتأكدون عكس ما ينشدون !!..

« ان الارض لله » « والتنازع على املاكها طبيعة من الطبائع البشرية » يعطها لمن يدفع فيها ثمناً غالياً . فهذه الطامة الكبرى والبلوى العظمى ان الارض مشاع ، يتخاصم ابناء البشر على امتلاكها والاستفادة منها ، والقوي هو الفائز في سلام ، دام معه الضعيف محروم الحقوق ، وهو يتربص ويتحين الفرص لاختلاسها مهما كلفته الظروف ولو قتل اخاه كما قتل قايين هابيل ?!...

فاين ذاك الذئب الذي يؤتمن على روح الخروف ، واين النمر الذي لا يفترس الجدي?!..

فاي سلام والبشرية مفرقة العقول وقد ميزت بصفات تختلف بعضها عن بعض ، فلا يصح سلام اذا لم تتساو المذاهب العقلية وهذا امر غير واقع ولا ممكن وقوعه !... وعلى فرض صحة ذلك وتساوت العقول ، فمن الحاكم والمحكوم ، ومن السيد والمسود ، وكل يطلب المساواة في الحقوق العالمية من رفاهة ونعيم في الحياة ?... كلمة السلام وجدت منذ الازل ولكن العالم لم يعرفها ولن يعرفها الا بعد فراق الحياة ، وفي عالم الموت !.. فالسلام بين القبور . هناك فتشوا فتجدوه ، وهناك المثوى الابدي والسلام السرمدي ...

(بولس)

☆ ☆ ☆



تصريحات المستر هربرت صموئيل

يعلم القراء ان المستر هربرت صموئيل عين مندوباً سامياً لفلسطين .وقد انعم عليه جلالة الملك جورج على أثر تعيينه بوسام الصليب الاعظم في الامبراطورية البريطانية من درجة فارس . وقد حملت الينا البرقيات الاخيرة حديثاً له مع مندوبي الصحف الانكليزية نورده هنا بما يأتي :

« ان مسألة تعمير فلسطين مهمة شاقة للغاية . الا اني قبلت هذا المنصب بارتياح .وساذيع يوم وصولي الى فلسطين بياناً مطولاً ابين فيه خطتي السياسية التي اسير عليها . على اني اصرح الان بالقواعد الاساسية التي انهجها . وهي :

ستمنح الحرية التامة لجميع المذاهب في فلسطين وستبقى الاماكن المقدسة تحت سلطة اصحابها وتعطى الوظائف الكبرى للانكليز الحائزين قسطاً وافراً من العلم والكفاءة . واما سائر الوظائف فيظل بايدي الاهلين دون النظر الى مذاهبهم وجنسياتهم .

ان الامن سيحافظ عليه بكل ما اوتيه القانون من الشدة وسيبذل الجهد فى ترقية المصالح الاقتصادية الى غاية ما فى الوسع الوصول اليه من الرقي . وسيمهد الى بناء وطن قومي لليهود طبقاً لما قرره الحلفاء والدول التي تعضدنا وستحقق بذلك آمال اليهود . تلك الامال التي كانت نصب اعينهم منذ الفي عام . والتي مثلتها الحركة الصهيونية الجديدة

اما الوسائل الموصلة لهذه الغاية فسيتبع فيها الاحترام الكلي لحقوق بقية الطوائف غير اليهودية ان فى البلاد بقاعاً تسع من السكان اكثر من فيها الان فاذا جهزت البلاد بطرق صالحة وسكك حديدية ومرافيء وقوات كهربائية وتحسنت الاراضي الزراعية واحييت الموات منها وغرست الاحراش ومحي أثر الملاريا ونشطت الصنائع فى المدن عند ذلك تستطيع البلاد استيعاب عدد اكبر من السكان دون ان ينتج من ذلك ضرر لا بل كل خير .

لا يهاجر الى البلاد الا الموافقون للمهاجرة وستكون الهجرة على نسبة ما تحتمله حالة البلاد ورقيها وعلى حسب ما يجد المهاجرون من الاشغال . وفضلا عن ذلك فاني ساهتم بالتهذيب الروحي والادبي مؤملا ان ينبثق من فلسطين ثانية آداب تكون نافعة للجنس البشري وسيكون التعليم اجباريا عاما .

هذه هي الخطة التي تسير عليها الحكومة البريطانية بقيامها فى وظيفة الوصاية على فلسطين باشراف جمعية الامم .

⁂ ⁂ ⁂

وجاء في برقية خصوصية للاهرام بتاريخ ١٦ الجاري ان السر هربرت صموئيل اعرب فى مأدبه اقامتها له الجمعية الصهيونية في لندن عن رغبته الصادقة في العمل على سعادة العرب الذين حافظوا على منار العلوم والمعارف فى الماضي وانه يرغب فى رؤية دولة قوية ناجحة تجاور فلسطين من الشرق ووعد بالعمل على رفاهية اليهود في فلسطين .

⁂ ⁂ ⁂

القرض الزراعي . والادارة — توقفت الحكومة عن اعطاء القرض الزراعي للمزارعين ولكن الحكومة الملكية التي سوف تبتديء اعمالها فى الاول من الشهر المقبل ستنظر فى الطلبات التي تقدمت حتى الآن وتعطي للمستحقين من اصحابها .

المنشورات الثورية

ما كاد ينبلج فجر الخميس الماضي — ١٧ الجاري — حتى وجد الناس في اكثر مدن فلسطين منشورات حمراء ملصقة على الجدران، حض فيها كاتبوها الشعب على الوقوف فى وجه بريطانيا العظمى وحلفائها الى غير ذلك من عبارات الثورة .

ولكن الحكومة حالما انبئت بوجود هذه النشرات انفذت رجالها لتمزيقها وضبطها وبث العيون والارصاد للقبض على ناشريها ، وقد قبضت ادارة البوليس في الثغر على شاب اشتبه فى امره . ولا زالت موالية البحث والتنقيب الى ان ينكشف لها السر في هذه المسألة .

على اننا لسنا نريد ابداء اي رأي فى هذا الامر لنفسح مجال التحقيق للحكومة . ولا سيما ما يتخذه رجالها السريون من الوسائط وما يبذلونه من المساعي لضبط القائمين بهذه الحركة الثورية .

ومهما يكن من الامر فاننا ناسف لحدوث مثل هذه الامور . في زمن نحن احوج فيه الى السكينة والسلام . الى ان ينبلج صبح المستقبل القريب لذي العينين . ويتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود . ونقف على ما يحصله محبو السلام من ابنائنا الذين قرروا السفر الى اوربا . وهم لا يلبثون ان يبرحوا البلاد على الطائر الميمون

بين بلدية يافا والحاكم العام — ارسل المجلس البلدي الى سعادة الجنرال بولز بمناسبة عزمه على السفر البرقية الآتية ، ننشرها بحروفها اعترافاً بفضل مرسلها والمرسلة اليه ، وهي !

في ١٦ ٦ ٢٠

سعادة الجنرال بولز

علمنا بملء الاسف بانكم ستفارقوننا ، نبادر بتقديم تلغرافنا هذا معربين عن احساساتنا القلبية على الاعمال الجيدة التي قمتم بها تجاه هذه المدينة بكل عطف واخلاص

عن هيئة المجلس البلدي

الرئيس

عاصم السعيد

فرد على سعادة جناب الجنرال بالبرقية التالية :

رئيس بلدية يافا

اشكركم وهيئة المجلس على تلغرافكم اللطيف واني اقدره حق قدره . ولست انسى قط الستة الشهور الاخيرة التي في خلالها تحققت صداقتكم واخلاصكم والاعمال العظيمة التي تقومون بها تجاه بلدتكم . اني اتمنى لكم ولمدينتكم السلام والتقدم تحت رعاية الحكومة الملكية العادلة التي انا أكد بانكم ستسرون منها .

فى ١٧/٦/٢٠

الجنرال بولز

اخبار محلية

دعوة للملك فيصل — دعا جلالة الملك فيصل حضرة الخواجه كلفارسكي رئيس مستعمرة الجاعونة المجاورة لصفد . فارسل اليه سيارة وضابطين سياسيين لمرافقته في الذهاب والاياب ، وقد قابله جلالته مقابلة طويلة ورحب بحضرته ترحيباً كبيراً .

الحالة في الجليل — من انباء الجليل ان حالة الامن فيها قد تحسنت ، وان الحكومة ارسلت الى تلك الجهات القوات الكافية من الجنود للمحافظة على النظام ، ولا سيما فى طبرية وسمخ . اما في الجليل الاعلى (صفد) فقد هجمت عصابة من البدو على فلاح يهودي في مستعمرة « زبيد » قاصدة سرقة البيادر ولما قاوم رجالها جندلوه صريعاً وفاضت روحه على الأثر ثم فروا هاربين حينما شعروا بمن يقتفي اثرهم ويطاردهم .

ضبط سلاح — روت « دوار هايوم » ان حكومه القدس اكتشفت كمية كافية من الاسلحة مدفونة فى الارض فى بضعة قرى مجاورة للقدس فصادرتها وقبضت على كثيرين اشتبه فيهم بانهم اصحاب او مخفي تلك الاسلحة .

حركة بلدية الثغر — انتهى مجلس بلدية يافا من اصلاح الشارع المؤدي الى تل ابيب ورصفه بالمكدام فبرز في اجمل مظهر يليق بشارع كبير عظيم الاهمية مثله .وشرع فى اصلاح طريق سلمه ولا يلبس ان ينتهي فى برهة وجيزة . وسيباشر هذا الاسبوع اصلاح شارع الملك جورج ورصفه بالمكدام (الصرار) على علو ١٥ سنتيمتراً فوق احجار كبيرة ضخمة ، مما يضمن له رونقه وبهائه زمناً طويلاً . وانتهى المجلس من تعليق المصابيح في احياء المدينة وشوارعها مما اطلق السنة الاهلين بالشكر والثناء .

وعلى ذكر المصابيح نقول ان البلدية قد قامت بما يجب عليها من انارة الشوارع ، على ما تقتضيه الاحوال الحاضرة وهي واضعة نصب عينيها استعمال الكهرباء للاستضاءة حالما تمكنها الظروف من ذلك ولا نخال تلك الظروف الا قريبة جداً . الا ان بعضاً من افراد الشعب قد تهاونوا فى ما يجب عليهم من هذا القبيل . فقد سرق بعضهم مصباحاً او اكثر ، وكسر آخرون بعض المصابيح الاخرى والبلدية لا تدري ما ذا عسى يصون مصابيحها من التكسير اومن السرقة سوى ما تمدها به دائرة البوليس من المساعدة والمحافظة ، وهذه ليس في وسعها وضع نفر من رجالها عند كل مصباح للمحافظة على هذه المصابيح ، حتى اذا رأى احدهم من يقدم على سرقة احدها او ان بعض الاولاد يرشقونها بالحجارة ، فاما ان ينتهرهم او ان يسلمهم الى احد رجال البوليس ، وفى ذلك خدمة لنفسه فللشعب ثم للبلدية التي قامت بما وجب عليها لقاء ما تتقاضاه منه من رسوم الاضاءة فاذا لم يفعل فما هو بلائم الا نفسه ..

التلغرافات

تاخر وصول البرقيات حتى صدور هذا العدد فنرجو حضرات القراء عذراً .

صفحات مطوية

كيف دخلت تركيا الحرب العمومية

بمناسبة امضاء معاهدة الصلح

(اقوال سفير عثماني)

* * *

كتب فخر الدين بك الذي كان سفيراً للدولة العثمانية فى عاصمة البلاد الروسية اذ ذاك مقالة فى جريدة صباح (فى العدد الصادر فى ١٦ تشرين ثاني (نوفمبر) سنة ١٣٣٤ عن هذه المسألة ما ترجمته

سياسة الدولة العثمانية الخارجية

قال لي ناظر خارجية روسيا لما الغت حكومتنا الامتيازات الاجنبية : ان العهود العتيقة قد عقدتها تركيا بينها وبين الدول العظمى ولا يحق لها الغاؤها من غير موافقتهن على اني اعترف بان هذه العهود مجحفة بحقوق الدولة العثمانية ودول الائتلاف توافق على مايتعلق منها بالمسائل الاقتصادية اما ما يتعلق بأمور المحاكم (محاكمة الاجانب) فاننا سنعين له مدة تشتغل فيها تركيا باصلاح محاكمها واذا تحقق لنا وصولها الى الغاية المطلوبة من الاصلاح الغينا الامتيازات الاجنبية المختصة بهذا القسم ايضاً واذا لم تكف المدة المعينة جددناها وعلى كل حال فنحن موافقون لكم على الغاء هذا القسم من الامتيازات فى خمس عشرة سنة

سمعت هذه الاقوال وارسلت بها برقية الى حكومة الاستانه فلم احظ بجواب وقد قرأ مدير الامور الشرقية في نظارة خارجية الروس اوراق الامتيازات الاجنبية الموجودة هناك ورأى بينها وثيقة تدل على ان الجنرال اغناتيف الذي كان سفيراً لروسيا فى الاستانة قد طلب من الدولة العثمانية الغاء الامتيازات الاجنبية سنة ١٨٦٩ وتعجب من ذلك ولا بد ان يكون اغناتيف قد قصد فتح باب لمداخلة سفراء الدول الاجنبية بسبب الظلم الذي يقع على رعاياها لالغاء تلك الامتيازات

وكانت الدوله العثمانية تتأهب للحرب وتجيش الجيوش فقال لي ناظر خارجية الروس يوما ما يأتي : —

ان دول الائتلاف لا تريد دخول تركيا فى الحرب بوجه من الوجوه مهما كانت نتيجة تلك الحرب وقد قرروا القضاء على المانيا بكل الوسائل ودخلت دولتا الانكليز واليابان فى ميدان القتال وغداً تدخل فيه ايضاً ايطاليا بلا شك وسيدخل فيه بعض الدول التي لا يخطر اسمها بفكر مفكر وتكون حركة هذه الدول ضد المانيا وستبذل دول الائتلاف كل رخيص وغال للقضاء عليها وتستمر على الحرب السنين الطوال وتسحق الدولة العثمانية بين هذه المعامع ونحن لا نريد ان تتاخم احدى الدول العظمى في الاناضول فحياة الدولة العثمانية لازمة لنا اشد اللزوم واني اقدم لك هذه الشرائط بالنيابة عن حكومتي وعن دول الائتلاف

(١) ان دول الائتلاف لا تقبل تجزؤ الدولة العثمانية سواء ربحت هذه الحرب او خسرتها وهي مستعدة لتقديم الكفالة التي تعينها لها تركيا للوثوق بصدق هذه المواعيد

(٢) لا توضع مسألة البواغيز على بساط البحث بوجه من الوجوه

(٣) يلغى القسم الاقتصادي من الامتيازات الاجنبية حالا وتعين مدة لالغاء القسم العدلي (القضائي)

ثم قال : اننا سننظر بعين الاعتبار الى المطالب التي ستطلبها الدولة العثمانية عدا هذه الشروط الثلاثة

وقد قدمت انا هذه المطالب كغيرها الى حكومة الاستانة برقياً غير ان المخابرات كانت قد انقطعت

اهمل ناظر خارجية الروس ذكر عدم حشد الجيش العثماني واعادة جنود الالمان الى بلادهم واشار بقوله ان دول الائتلاف ستنظر فى مطالب الدولة العثمانية الى ان روسيا ستتنازل عن بقية الغرامة الحربيه التي تئن تحت اعباء اقساطها الحكومة العثمانية والى ان دول الائتلاف ستعين تركيا بالمال في زمن الحرب

ولما تقدمت الجيوش الالمانية فى بلاد الروس وفى بلاد فرنسا تحولت مطالب دول الائتلاف الى الرجاء وكانوا يسألونني في كل وقت عن الشروط التي يمكن ان ترضى بها الدولة العثمانية للزوم الحياد كل ذلك والدولة العثمانية تتأهب للحرب وقد فكرت روسيا اذ ذاك مدة فى امر اعلان الحرب علينا بيد انها لم تقدم على ذلك

ولما منعت تركيا قنصل روسيا الجنرال في ارضروم من مفاوضة حكومته مدة شهر وصادرت سكر رياء الروس وبترولهم وبعض اموالهم واموال قنصلهم هناك غلت مراجل حقد الدولة الروسية ومع ذلك فانها لم تقدم على اعلان الحرب علينا لان دول الائتلاف كانت تميل الى عدم ادخال تركيا في صف المانيا والنمسا

توترت العلاقات بين الدولتين العثمانية والروسية فصارت روسيا تشك كل الشك في صدق جارتها واخذت تعاملها معاملة العدو المخاصم بالتدريج وقبيل اعلان الحرب بايام سألت حكومة الاستانة عما يجب ان افعله اذا اعلنت الحرب بيننا وبين الروس فجاءني جواب خلاصته

• ان تأهب الجيش العثماني لم يخرج عن دائرة التحوط وان الدولة العثمانية عازمة على ملازمة الحياد وهي لا تتحول عن عزمها ولذا فانه لا محل هنالك للقلق

اتاني هذا الجواب قبل حادثة البحر الاسود بيوم ، فقابلت ناظر خارجية الروس في الحال وقدمته اليه واكدت له من جديد خبر بقاء الحكومة العثمانية على الحياد فاخرج لي من بين اوراقه برقية وصلته من المسيو جيرس سفير روسيا فى الاستانة وقرأها وفيها يقول السفير : أن أنور باشا وطلعت باشا سيعلنان الحرب بلا تردد . وان جمال باشا لا يخالفهما وان كان يظهر الميل الى فرنسا والصدر الاعظم ضد الحرب وهو يؤكد انه سيحافظ على الحياد والحكومة فى يد طلعت وانور وجمال ولذا فان اقوال الصدر الاعظم لا تكفل لنا بقاء السلم فيجب انتظار ظهور حادث في البحر الاسود في هذا الاسبوع

قرأ ناظر الخارجية هذه البرقية وقال لي : انتم تقولون انكم ستبقون على الحياد والمسيو جيرس يقول ان نار الحرب ستشب في هذا الاسبوع وانا فى حيرة بين تضارب اقوالكما ولا سبيل لي سوى انتظار ما سيأتي به المستقبل . ومع هذا فاني كنت قد اقنعت ناظر الخارجية بعض الاقناع

وفي اليوم التالي حدثت حادثة البحر الاسود وخرج المتظاهرون الى الشوارع واكثروا من الصياح والجلبة وحملت الجرائد على ناظر الخارجية واعلنت الحرب

حدثت هذة الحادثة في يوم الخميس ولم تصلني برقية من الاستانة الا صباح يوم الاحد فقرأتها واذا هي محتوية على عبارة في غاية ما يكون من الملاينة فحواها ان الروس هم الذين تسببوا بحادثة البحر الاسود وانه لا يمكن العود الى مثل هذه الحادثة من جديد وان حل هذا الخلاف غير مستحيل .

فاخذت هذه البرقية وتوجهت بسرعة الى نظارة الخارجية وقابلت الناظر وقرأتها عليه وطلبت منه حل المسألة حلا ودياً فرد قول حكومة الاستانة «ان الروس هم الذين تسببوا بحادثة البحر الاسود » كل الرد وقال لي : اني فى انتظار هذه البرقية مذ ثلاثة ايام ولهذا فاني لم اقدم الى الامبراطور بيان الحرب لامضائه الا من ساعة ولو حضرت هذه البرقية مساء الجمعة لامكن صرف النظر عن الحرب فقد حررت امس برقية الى المسيو جيرس امرته فيها بترك الاستانة وصدرت الاوامر الى قواد التخوم بالشروع فى الحرب . فقلت له عند ذلك انه من الواجب عدم التأخر عن حقن دماء الملايين التي ستذهب هدراً واذا كان المسيو جيرس قد زايل الاستانة فاني باق هنا للمذاكرة واذا كانت الاوامر قد صدرت لقواد التخوم بالشروع فى الحرب فاصدارها لهم ثانية بالتريث غير مستحيل فسمع اقوالي بكل وقار ثم قال لي : ان المسألة قد خرجت من يدي وسأقدم برقيتكم الى مجلس النظار واجتهد انا ايضاً للحصول على مطلوبكم وفى الساعة الثانية عاد وقال لي : ان حركات الجنود ستبقى مستمرة الى حين حصول الاتفاق وان الاتفاق سيحتم اخراج الالمان من الاستانة وان المفاوضات ستستمر بين الدولتين بواسطة سفارة ايطاليا وانه يجب علي مغادرة البلاد الروسية مع موظفي السفارة

والخلاصة ان هيئة اركان الحرب الالمانية كانت قد قررت ادخال تركيا في الحرب لمنع ارسال الاسلحة الى روسيا عن طريق البحر وكانت حكومة النمسا ايضاً عالمة بذلك وكان ناظر الحربية العثمانية كالالعوبة في يد ضباط الالمان فأفهموه انهم سيفتحون له مصر والقوقاز وايران وهو يميل كما يعلم الجميع الى العظمة والشهرة ويشبه نفسه بنابوليون وفريدريك الاكبر وقد زاد عنده هذا الوهم بعد ان نال بعض الظفر في صحراء بنغازي وفى جبال مقدونيا بين عصابات الاشقياء وكان طلعت باشا الذي لا يعرف من الحكومة سوى اسمها يوافق انور وانضم اليهما ذاك الابله المدعو جمال باشا وعليه فالذين تسببوا بدخول تركيا في الحرب هم هؤلاء الثلاثة فيجب ان تلقى على عاتقهم تبعة هذه الكارثة وعلى عاتق هيئة اركان الحرب الالمانية وهيئه الالمان العسكرية التي فى تركيا ولا مانع من ان يدخل بقية النظار تحت عبء هذه المسؤلية اذ القانون يقضي بذلك على اصحاب الوظائف المشتركة.

ومن الغريب اننا قد قذفنا بحياة دولتنا في هذه الحرب بعد معركة المارن أي بعد تحقق ان الالمان سيغلبون

عدت من بطرسبرج وبعد مدة كنت يوما جالساً وحدي في نادي « سركل دوريان » فدخل علي البارون ونجنهيم سفير المانيا وتقدم الي وقال لي بحدة: لم ار دولة كدولتكم هذه أليس لكم ناظر خارجية فالسفير يتوجه الى نظارة خارجيتكم مرات لمسألة صغيرة ولا يجد الناظر واني لم أر سفيراً يذهب الى عدة نظار للتحدث معهم فى اشأن مسألة واحدة الا عندكم . انكم تحاربون الروس مذ ثلاثة قرون وتعودون بالفشل فى كل مرة وقد كان يمكنكم الظفر بهم في هذه الحرب فخسرتموها ايضاً بسوء تدبيركم .

فمن انتم حتى تهاجموا جيوش الروس فى ارضروم لقد قضيتم القضاء الاخير على جيشكم الموجود هناك وهو جيشكم الوحيد المنظم فمن اين لكم قوة تحل محله . وما هذا الجنون وقد اعطيناكم عدداً من ضباط اركان الحرب فلم تتبعوا اقوالهم ولقد قال لي البارون ليمان فون سندرس ان انور باشا لا يمكن ان يساوي يوزباشياً المانياً في الدرجة الثانية في اقتداره الحربي . فأجبته قائلاً وقد عيل صبري : انك قد قضيت السنين في وظيفة مستشار هنا وانت تشغل الان مسند السفارة هنا منذ سنين وتعلم قدرة الذين فى يدهم مقاليد امورنا فكيف قذفت بنا فى هذه الحرب ولم تشفق علينا

الامضاء

روم بك اوغلو فخر الدين

احد السفراء العثمانيين

هذه هي مقالة فخر الدين بك انقلها اليوم الى قراء الحقائق مترجمة من الاصل التركي

يوسف كمال حتاته